نحو منهج جديد في تصنيف فرش القراءات القرآنية

أ./ محمد لقريز.. قسنطينة.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين؛ أما بعد:

فإن أعظم ما يشرف به الإنسان خدمة كتاب الله تعالى، وأعظم خدمة ما أرشد إليه النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

هذا وقد رأيت العلماء رحمهم الله تعالى بذلوا جهدا كبيرا في ترتيب العلوم وتبويبها بشتى المناهج والطرق، تنويعا لسبل التعليم، وتيسيرا على الطلاب، فإنّ الناس يختلفون في الحفظ والذكاء، وفي العقول والفهوم؛ ولكنّ أكثر كتب هذا العلم سلكت في عرض فرش القراءات طريقة سردية، نُثِرَت أحكامُها على مواضعها من السور؛ وهي طريقة يصعب معها الحفظ والاستذكار، وهذا هو موضع الإشكال في هذا المنهج؛ ولذا وبعد تتبع تصانيف العلماء في القراءات حاولت الخروج بمنهج يقوم على التيسير والتسهيل، ويكون مبنيًّا على قواعد وأصول تُجْمَع فيها النظائر بدل نثرها على مواضعها من القرآن الكريم.

وقبل الولوج إلى صلب الموضوع أقدّم شرحا لبعض المفاهيم المتعلقة بالبحث فيما يلي:

أولا: تعريف بمفردات عنوان البحث [منهج/تصنيف/ فرش القراءات]

- **المنهج**:لغة: مصدر نَهَجَ يَنْهَجُ، يُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ أي بَيِّنٌ واضِحٌ"[1]. فهو من البيان والوضوح.

اصطلاحا: "فنُّ التَّنظيم الصحيح لسلسلةٍ من الأفكار العديدةِ، إمّا من أجل الكشفِ عن الحقيقةِ حين نكونُ بها جاهلين، أو مِنْ أجل البرهنة للآخَرين حين نكون بها عارفين"[2].

- **التصنيف**: لغة: الصِّنْفُ: النَّوْعُ والضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ، والتَّصْنِيفُ: تَمْيِيزُ الأشياء بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ"[1].

[1] لسان العرب (2/ 383)؛ المفردات في غريب القرآن (ص: 825)

[2] مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي؛ وانظر: البحث العلمي حقيقته ومصادره؛ عبد العزيز الربيعة، (ج1/ ص 174).

اصطلاحا: هو أن تجعل الأشياء أصنافا وضُروبا على أساس يسهل معه تَمـــْيِيزُ بعضِهَا من بعض، أو أنْ تُرَتِّبَ المعانِيَ بحسب العلاقات التي تربط بعضَها ببعض[2].

وَالتصنيف الجيِّد أن يكونَ الصنف الواحدُ جامِعًا لِكُلِّ ما يمكن أن يوضع فيه.

- **علم القراءات:** علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها مَعْزُوًّا لِنَاقِلِهِ[3].

- **فرش القراءات:** لغة: الفرش البسط والتمهيد[4].

اصطلاحا: "الجزئيّات التي يقع الخلاف في قراءتها، ولا يقاس عليها"[5]، أو هي "ما يُذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء ولم تَطّرد على سَنَنٍ واحدٍ مع عَزْوِ كُلِّ قِرَاءَةٍ إلى صاحبها"[6]؛ ويسمى أيضا (الفروع)[7].

ويُقابِلُ الفَرْشَ الأُصُولُ وهي:

- لغة: أساس الشيء وما يُبنى عليه[8].

اصطلاحا: الحكم الكلّيُّ الجاري في كل ما تحقّقَ فيه شرطُه[9].

وقد عدّها بعض العلماء سبعة وثلاثين أصلاً، كالمدّ والإدغام والهمز والإمالة وغيرها[10].

كما عقد كثير من العلماء لِكُلِّ أصل منها بابا خاصًّا تكلموا فيه عن اختلاف القراء فيه؛ وربما أدمجوا أكثر من أصل في باب واحد إذا تعلّق بعضه ببعض؛ وعِدَّتها في الشاطبية خمسة وعشرون بابا، وفي الطَّيِّبَةِ عشرون بابا بعضها مقسّم إلى فصول.

---

[1] معجم مقاييس اللغة (3/ 313)؛ لسان العرب (9/ 198)؛ التوقيف على مهمات التعاريف (ص: 98).

[2] المعجم الفلسفي جمال صليبا، (ج 1، ص 280)، وانظر: التوقيف على مهمات التعاريف (ص: 98) وأبجد العلوم (ص: 120).

[3] إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: 6).

[4] مقاييس اللغة (4/ 486) لسان العرب (6/ 326)

[5] مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات (ص: 86/ 87)

[6] كتاب الإضاءة في بيان أصول القراءة (ص: 6) بتصرُّف

[7] مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات (ص: 86/ 87)

[8] مقاييس اللغة (1/ 109)

[9] كتاب الإضاءة في بيان أصول القراءة (ص: 6)

[10] كتاب الإضاءة في بيان أصول القراءة (ص: 6) وهي : الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء، والصلة، والمد، والتوسط، والقصر، والإشباع، والتحقيق، والتسهيل، والإبدال بنوعيه، والإسقاط والنقل، والتخفيف، والفتح، والإمالة، والتقليل، والترقيق، والتفخيم، والتغليظ والاختلاس، والإخفاء، والتتميم، والإرسال، والتشديد، والتثقيل، والوقف، والسكت، والقطع، والإسكان، والروم، والإشمام، والحذف، وياءات الإضافة، وياءات الزوائد

شرح عنوان البحث:

قولي:"**نحو منهج جديد في تصنيف فرش القراءات**" أعني به "محاولة إيجاد تنظيم جديدٍ صحيح للمسائل غَيْر المطَّردة في علم القراءات بحَيْثُ تكونُ أنواعًا وأصنافًا واضحة يتميَّز بعْضُها من بعض.

ثانيا: نظرة تاريخية حول مناهج التصنيف في القراءات

إذا أردنا بيان طرق التصنيف في القراءات من حيث اختلاف المناهج التي عُرضت بها مسائل علم القراءات، فلا بد من استقراء المؤلفات في هذا العلم – وهو من نوع الاستقراء الناقص إذ ليس لي ادّعاء التّامِّ وَأنَّى لي ذلك ولسْتُ من أهله– فإذا فعلنا ذلك وجدنا الكتب المشهورة سواءٌ منها المطبوع أو ما وُصِفَ في كتب التراجم، على المناهج التالية:

1- عرض القراءات وفق ترتيب المصحف، فكلَّما وردت كلمة خلافية جيء بكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بها من أحْكَامٍ مَعَ ذِكْرِ نَظَائِرِهَا وَقَاعِدَتِهَا العامَّةِ، وربَّما كُرِّرَ بعْضُها، وهو منهج المتقدِّمين؛ ومما وَصَلَنَا بهذه الطريقةِ: كتاب "السبعة" لابن مجاهد (ت324هـ)؛ و"الغاية في القراءات العشر"لابن مهران(ت381هـ)[1].

2- تقسيم القراءات إلى أصول وفرش؛ وأوّلُ من صنَّفَ بهذه الطّريقة هو الحافظ الدارقطني رحمه الله (ت 385هـ)؛ قال ابن الجزري:"وهو أوّل من وضع أبواب الأصول قبل الفرش، ولم يعرف مقدار هذا الكتاب إلّا من وَقَفَ عليه، ولم يَكْمُلْ حُسْنُ كِتَابِ جَامِعِ البَيَانِ[لِلدَّانِي] إلَّا لِكَوْنِهِ نَسَجَ عَلَى مِنْوَالِهِ"[2].

وقدْ كاد هذا المنهج يسيطر على علم القراءات نظرا لسهولته وعنايته بالقواعد؛ إذ سار عليه جلّة المؤلفين؛ وأقيمت عليه أمّهات كتب القراءات ككتاب التيسير وجامع البيان للداني والشاطبية وشروحها وكتاب النشر وطيبته وشروحها وغيرها من الكتب كثير، كما يعلم ذلك من مكتبة القراءات؛ ولم يقتصر هذا المنهج على الكتب الجامعة للقراءات بل تعدّاه إلى الكتب المفردة في قراءة أو رواية بعينها.

3- منهج أحمد البنّا الدمياطي المصري؛(ت1017هـ)، في كتابه "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر"[(3)]. وهو قريب جدّا من سابقه فقد

---

[1] انظر: كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر ابن مجاهد؛ الغاية في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري.

[2] انظر: غاية النهاية، ج1، ص588؛

3- الأعلام، ج1، ص240؛ وانظركلاما عن منهجه لمحمد شعبان إسماعيل في مقدمة تحقيقه لإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ج1، ص43؛ وانظر كلمة الضباع في مقدمة الكتاب المذكور في الطبعة التي عني بتصحيحها الضباع نفسه.

مشى على التقسيم السابق إلى أصول وفرش، إلّا أنّ الأمر الـمُمَيِّزَ عنده هو عدمُ اكتفاءه بما قرَّره من قواعد في أبواب الأصول بل يعيد الكلام في الفرش حتّى وإن دخل الحكم في قواعد سابقةٍ إلّا ما كَثُر واتَّضَح.

4- منهج أبي حفص عمر بن قاسم المعروف بالنَّشَّار (ت938 ه) في كتابه [المكرَّر فيما تواتر من القراءات وتَحَرَّرَ]، بَنَاه على ترتيب المصحف، مثل المـُتقدمين إلا أنّه لا يكتفي بذكر القاعدة أوّلَ وُرودها بل يكرِّرها بتكرر مواضعها، إلّا ما كثر جدًّا، يقول النشار:"... أذكر ما لكل شيخ أو راو من الخلف، وإن تكرَّر ... إلّا أن يكون الخلاف مما يكثر دوره، كالمدّ والقصر والإدغام الكبير، وصلة ميم الجمع..."[1].

5- منهج الصفاقسي في [غيث النفع في القراءات السبع] وقد رتّبه على ترتيب المصحف وزاد فأخَذَ كُلَّ رُبُعِ حِزْبٍ عَلى حِدَةٍ وقسَّمَهُ إلى ثلاثة مباحث:

مبحث ذكر فيه أحكام الفرش والأصول، فلا يترك من الفرش إلا ما تكرّر كثيرا فصار بديهيًّا، وأمّا الأصول فيذكرها أيضا إلّا المتكرر المعلوم فلا يعيده غالبا، وهكذا في كل ربع.

ثم مبحث الممال الموجود في هذا الربع بنوعيه.
ثم مبحث المدغم الموجود في هذا الربع بنوعيه الصغير أوّلًا ثُمّ الكبير.
ثم يذكر ياءات الزوائد والإضافة نهاية كُلّ سورة.

وقد أثرت هذه الطريقة في من بعدَه مثل: شفاء الصدور وفتح المقفلات كلاهما للشيخ رضوان المخللاتي، والبدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي، والمهذّب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر لمحمد سالم محيسن، وغيرهم.

6- كتب جمعت مسائل القراءات كُلَّهَا في قواعدَ وأصولٍ؛ ولم أعلم في هذه الطريقة سوى كِتَابِ "الشِّرْعَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَةِ" للشَّيْخِ هِبَةِ اللَّهِ ابْنِ الْبَارزِيِّ (ت 738ه) قال ابن الجزري: "... جَمِيعُهُ أَبْوَابٌ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ فَرْشًا، بَلْ ذُكِرَ الْفَرْشُ فِي أَبْوَابٍ أُصُولِيَّةٍ"[2]، ولا أدري تفصيل طريقته، فهو لا يزال مخطوطا.

7- كتب في قراءات مُفْرَدَةٍ: وهذا النوع من التصنيف قد تكون القراءة مستقلة بنفسها أو مقارنة بقراءة أخْرَى فيقتصر على مخالفة لِقارئ معيَّن مثاله: السبيل الميسر في قراءة أبي جعفر، للحصري وهي مقارنة بحفص؛والترتيب

1- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، أبو حفص عمر بن قاسم الأنصاري النشار، ص3.
2 النشر في القراءات العشر (1/ 96)؛ ولهذا الكتاب نسخة في المكتبة الأزهرية.

قد يكون على الطريقة المشهورة أي تقسيمها إلى أصول وفرش وفيه مؤلّفات كثيرة، وقدْ يكون كطريقة غيث النَّفع مثل : رواية ورش عن نافع، ونور القلوب في قراءة يعقوب كلاهما للحصري.

8- كتب في أبواب مفردة: وهو إفراد بابٍ من أبوابِ أصول القراءات بالتصنيف مثاله: كتاب الإدغام الكبير، وكتاب الموضح في الإمالة كلاهما للداني، وكتاب الياءات للداني، أو وقف حمزة وهشام للمرادي وللمتولي وغير ذلك، وقد تُفرَد أبواب الأصول كلُّها كما فعل الشيخ الضباع في كتاب "الإضاءة في بيان أصول القراءة".

9- كتب في مسائل مفردة من علم القراءات: وهو إفراد مسألة من مسائل القراءات بالتصنيف، مثال ذلك، وجوه كلمة "ءالان" وقد صنَّف فيها كثيرون منهم: محمد الإفراني المغربي، والـمُتَوَلّي وغيرهم، ومن المسائل "تمكين المدّ في آمن وآتى" لِـمَكّيٍّ القيسي، وربما ألفت بعض الرسائل في قراءات كلمات بعينها وهي كثيرة جدا كما فعل الداني وغيره[1].

10- كتب الرّدود: وهي مؤلفات في مسائل خلافية في القراءات كإجازة بعض الوجوه وتضعيفها، مثاله "الرد على من أبدل الهمزة المسهلة هاء" للصفاقسي، "التذكرة في الرد على من رد تفخيم الألف وأنكره" لابن يصحان، وغيرها كثير.

11- كتب في تحرير وجوه القراءات: وهو علم دقيق يهتم بذكر الأوجه الجائزة والممتنعة الناتجة عن جمع الوجوه والقراءات، وهي كتب كثيرة وترتيبها على طريقة الأصول والفرش؛ ومنها ما هو خاص بالقراءات السبع ككنز المعاني لسليمان الجمزوري، ومنها ما هو متعلق بالعشر كالرّوض النضير للمتولي وهو أعظمها؛ وقد تكون خاصة بنوع واحد مثل: وجوه قصْر المنفصل لحفص للسمنودي.

12- النَّظم: وأعني به نظم علم القراءات في قصائد موزونة، وهو يشمل جلّ الأنواع المتقدمة من التّصنيف، وإنما الفرق هو صياغتها في شكل منظومات وأشهرها الشاطبية في السبع والطيبة في العشر، والدرّة في الثلاث، والحصرية والدرر اللوامع في قراءة نافع، وقد تكون في مسألة واحدة مثل مسألة "آلان"، أو في التحريرات وغيرها.

13- كتب الانفردات: وهي الكتب التي اعتنت بما انفرد به قارئ من القراء أو راو من الرواة فخالف جميع القُرّاء والرواة؛ وهذه الكتب منها ما خصَّ قِرَاءَةً بعينها مثل: نظم ما انفرد به الإمام نافع عن القراء السبعة لمحمود

[1] انظر معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، د عبد الهادي حميتو، ص60. 61، 62.

الديماني الشنقيطي؛ ومنها كتب اهتمت بانفردات القراء السبع أو العشر مثل: التهذيب لما انفرد به كل واحد من القرّاء السبعة لأبي عمرو الداني.

14- كتب التوجيه ويعنى بها الكتب التي اهتمت بإعْرَاب القراءاتِ وبَيَان وُجُوهِهَا على حسب القواعد اللغوية والتفسيرية وهي كثيرة بين مطوّل ومختصر، مثل: الحجة لأبي عليّ الفارسي، والكشف عن وجوه القراءات لمكي القيسي، وغيرها كثير.

15- معاجم القراءات وقد قصد فيها مؤلفوها إحصاء القراءات بأنواعها، ورتبوها ترتيبا ألف بائيا، لتسهيل الوصول إلى الكلمات القرآنية وقراءاتها، ومن هذه المؤلفات: معجم القراءات القرآنية لكل من عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر؛ ومثله لعبد اللطيف الخطيب، ومنهم من ألف في المصطلحات خاصّة كمعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات لإبراهيم الدوسري، ومثله لعبد العليّ المسؤول[1].

فهذه جلّ أنواع التصنيف – حسب تتبعي القاصر– وقد يجيء من الباحثين من يزيد على هذا أو من يدمج أكثر من نوع، ولا شكّ أنّ كلّ نوع من هذه الأنواع إنما صنّف لغرض معين وغاية مقصودَةٍ؛ وإذا نظر الباحث نظرة تحليلية ليستشفّ مقاصد هؤلاء المصنفين فيمكنه الخروج بما يلي:

أولا: إن الغرض من التصنيف بكلّ أنواعه هو حفظ القراءات القرآنية، كما هو غرض كلّ تأليف في أي علم من العلوم.

ثانيا: في طريقة المتقدمين اكتُفِيَ بذكَاءِ القارئ ليأخذ القواعد المُطَّرِدَةَ إذا مَرَّ بأوّل مفردة من مفرداتها، ثمَّ إنَّ الشَّأنَ في بداية التأليف أن يكون مبعثرا نوعا ما، فلا يدخله التصنيف والتبويب إلّا بعد مرور زمن من ظهوره، ونظير ذلك التأليف في الحديث والفقه فإنه بدأ أول ما بدأ مشتتا ثم دخله التبويب والترتيب.

ثالثا: بيان الأخطاء التي قد يؤدّي إليها نوع معيّن من التصنيف، ولا أعني أنّ الخطأ في ذات الكتاب، وإنما الخطأ الذي ينتج من عدم فهم المطالع للقاعدة أو الحكم؛ كأنْ يعمِّم خاصًّا، أو يطلق مقيَّدا، أو يذْهل عن اندراج كلمة ما في تلك القاعدة أو هذه، أو يقيس كلمة على أخرى خطئًا، أو يصعبَ عليه إيجاد قاعدة تَحْكم له الكلمات المتناثرة فتنفلت من حفظه؛ ولذلك نجد بعض المصنّفين

[1] وللأستاذ رضوان لخشين مشروع "المعجم المفهرس للقراءات القرآنية" وفقه الله لإتمامه وأعانه عليه؛ انظر شرحا له وتفصيلا في بحثه المنشور ضمن أعمال وبحوث المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية المقام بجامعة الملك سعود 2013/02/16 الرياض المملكة العربية السعودية.

عنوا ببيان هذه الأخطاء والأوهام، الناجمة في الغالب عن الأسباب المذكورة، ويبرز هذا عند من كرّر الأحكام بتكرر مواضعها[1].

رابعا: الاختصار وأعني به أن يكون دافع سلوك منهج ما هو الاختصار وعدم التكرار؛ وغايتهم فيه تيسير حفظ القراءات وضبطها؛ ينطبق هذا على تقسيم القراءات إلى أصول وفرش، ويظهر أكثر في منهج من جعل القراءات كلّها أصولًا، ويلحق بهم من سار على طريقة النظم لأنّه أحظى من المنثور.

خامسا: من مقاصدهم في هذه التصنيفات جعل قواعد وضوابط، تكون قيودًا لعلم القراءات؛ فيضبط الطالب الأمور المنتشرة، وينظِمُها في سلك واحدٍ، مما يمكّنه من إدراك الروابط الجامعة بين الجزئيات المتفرقة، فتَتَقَيّد له الشوارد، ويقرب عليه المتباعد، ويسهل الاستحضار؛ وهذا يصدق على طريقة الأصول والفرش، وعلى منهج من جعلها أصولا كلها.

سادسا: محاولة نثر القواعد وبسط العلم بسطا يُؤْمَنُ فيه من خطأ التّعميم أو الإطلاق أو الذهول والوهم، ويبرز هذا في طريقة صاحب المكرَّر وطريقة غيث النفع.

سابعا: محاولة استقصاء مسائل العلم استقصاء تامًّا، والتحقيق فيها، ومناقشة جزئياتها، مسألة مسألة؛ ويبرز هذا في منهج من أفرد أبوابا من القراءات، أو مسألة من مسائله.

ثامنا: حماية هذا العلم من الخطأ والوهم والزلل الذي لا ينجو منه أحد؛ بل ومن المتطفلين المتعالمين، ويبرز هذا في كتب الرّدود.

تاسعا: محاولة التركيز على جانب الدّراية في علم القراءات، وهو معاني القراءات إعرابا وتفسيرا، ويبرز هذا في كتب توجيه القراءات، وإن لم تخل من بعضه كتب القراءات الأخرى.

عاشرا: تسهيل الكشف عن كيفية قراءة كلمة ما من القرآن الكريم، دون عناء معرفة موضعها من القرآن؛ ويبرز هذا في معاجم القراءات القرآنية المعاصرة.

إذن فهذه جملة من المقاصد التي أظنها حدت هؤلاء المؤلفين إلى اختيار تلك الطرق في التصنيف، كل حسب المنهج الذي يراه خادما لمقصده، معينا له على تحقيقه، والله أعلم.

---

[1] وللصفاقسي رحمه الله عناية بتتبع الأوهام وهو يقتدي في ذلك بالإمام ابن الجزري إذ كان له نصيب كبير فيها انظر تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء، د أحمد بن حمود الرويثي، دار ابن الجزري.

المحور الثاني: في بيان صعوبة ضبط الفرش والحاجة إلى تذليل هذه الصعوبة

إنَّ ما قام به العلماء من تقسيم القراءات إلى فرش وأصول قد سهّل على الطلاب نصف المهمة في ضبط خلاف القراءات وحفظها، وذلك أن حفظ الضوابط والقواعد مُغْنٍ عن حفظ المفردات، وهذا ما وطَّأهُ العُلَمَاءُ بقواعدهم في باب الأصول، ولكن بقي باب الفرش يَعْتَورُهُ هذا الخَلَلُ، أعني صعوبة الحفظ والاستحضار، ولِذلك كان من واجب الباحثين في هذا العلم السَّعْيُ إلى تذليل هذه العقبة وتجاوزها.

ولكي لا نغمط العلماء حقهم فإن الباحث يقرّ بأنهم اعتنوا بذكر بعض القواعد وجمع النظائر في بعض مسائل الفرش كما فعل الشاطبي في قوله:

495 – وَضَمُّكَ أُولى السَّاكِنَينَ لِتَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

496 – قُلِ ادْعُوا أوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قُدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

فقد ذكر في هذين البيتين قاعدة عامة، وهذا في باب فرش الحروف في سورة البقرة.

وعلى هذا المنهج أقصد منهج ذِكْر الضَّوَابِطِ، وَجَمْع النَّظَائِرِ، وإيجاد ما تتميز به كل مجموعة من الفرشيات، فتصنف ضمن باب واحد يجمعها، فيكون قاعدة وأصلا لها، هذا هو صلب موضوع البحث، فإليك بيانه في المحور التالي.

المحور الثالث: في بيان منهج التصنيف المقترح

أولا: الهيكل العام للتصنيف

يعتمد هذا التصنيف المقترح على الخطوات التالية:

- استقراء الفرشيات استقراء تامًّا، كلمة كلمة، وحرفا حرفًا وحركة حركة.
- تمييز الكلمات التي تشترك في ميزات معينة، وكلّما كانت هذه الـمِيزَةُ واضحة، كلّما كانت أحسنَ وأوضح في التصنيف.
- محاولة ضمِّ أكبر قدر من الفرشيات في قاعدة واحدة، وهذا يعتمد على القاسم المشترك الذي يدور عليه الخلاف، فإن كان هذا القاسم جامعا مانعا كانت القاعدة أو الباب مضبوطا أتمَّ ضبط وأحسنه.
- غالب بناء القاسم المشترك يكون على علل لغوية صرفية أو نحوية أو حتى صوتية.

- يكون البحث عن تلك القواسم المشتركة بغض النظر عن نسبتها إلى الرواة، وإنما هو تَعداد للمروي فقط؛ هذا في خطوة أولى.
- ثم بعد هذه المرحلة يأتي نسبة كل وجه لصاحبه، بأحد الطرق التي سأُبَيِّنُها في آخِر البحث، إن شاء الله تعالى.
- التركيز على ضبط الانفراد في كلِّ باب منسوبا لمن انفرد به، وهذا الانفراد يمكن أن نقسمه بدوره إلى أنواع، حسب مناسبة ونوع الانفراد وكميته [انفراد راو، انفراد قارئ، انفراد مدرسة (المدينة، الحجاز، الكوفة، الشام، البصرة، العراق)]
- الإحصاء بالأرقام للفرشيات المختلف فيها في كل قاعدة، وهو مهمٌّ جدًّا في حفظ الخلاف وضبطه، ولذلك سيكون التركيز عليه في هذا المنهج المقترح.

ثانيا: الوصف المفصَّل لهذا المنهج

أ/ تذكير قبيل التفصيل:

استقرأت اختلاف القرّاء في الفرش – حاولت فيه أن يكون استقراء تامًّا– من خلال كتاب إتحاف فضلاء البشر لأحمد البَنّا الدمياطي رحمه الله، مستعينا بكتب أخرى في القراءات العشر أو السبع كالنشر والشاطبية وبعض شروحها والطيبة وبعض شروحها، ثمّ في مرحلة ثانية صنّفت نوع الخلاف عند كل كلمة، وجملتها لا تخرج عمّا يلي:

- حذف كلمة أو إثباتها [ولم يقع ذلك إلا في حروف المعاني].
- حذف حرف أو إثباته أعني حروف البناء لا المعاني.
- المد والقصر [حذف حرف المد أو إثباته].
- إبدال حرف بحرف.
- الجمع والتثنية والإفراد.
- التذكير والتأنيث.
- الغيب والخطاب والتكلم.
- تغيّر الحركات لغير الإعراب [ويكون في أول الكلمة وثانيها]
- التغيّر للإعراب.
- التشديد والتخفيف
- البناء للفاعل والمفعول.
- تغاير زمن الأفعال [ماض، ومضارع، وأمر]

- تغيير اسم بفعل أو العكس.
- الخلاف في أسماء الأعلام والأماكن

هذه هي أهمّ أبواب الخلاف التي جعلتها مميزة لنوع الخلاف، وأسس هذا التقسيم كما يلاحظ القارئ قد أُخذت – في كثير من معطياتها – من كلام الإمام ابن الجزري حين ذكر أوجه التغاير بين الحروف السبعة[1]، وقبله كلام الإمامين: أبي الفضل الرازي وابن قتيبة الدِّينَوَريّ، رحمنا الله وإياهم والمؤمنين.

ثمّ مَيَّزْتُ الكلماتِ الوَاقِعَةِ في كلِّ باب على ثلاثة أقسام اسم وفعل وحرف، اعتبارا بأنواع الكلِم العربيّ؛ وذَيَّلْتُ كُلَّ باب بما انفرد به بعض القرّاء أو الرّواة.

ب/ التفصيل:

أذكر في هذا المنهج عنوان الباب وهو الصفة الجامعة لمفرداته مع التمثيل: ثم أقسمه حسب نوعه إلى اسم وفعل وحرف، وربما أهملت هذا التقسيم لعارض كَقِلّةِ المختَلَفِ فيه؛ وأضبط كلَّ نوع منها بعدد الكلمات المختلف فيها، ثم أذيّله بعدد الانفرادات في الباب؛ وإليك تسمية هذه الأبواب مع بعض الأمثلة:

باب الاختلاف بين التذكير والتأنيث

المقصود به: أن تقرأ كلمة بالتذكير ويقرأها آخر بالتأنيث؛ ومثاله: ﴿نَادَاهُ﴾/ ﴿نَادَتْهُ﴾، ﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾/ ﴿وَإِنْ تَكُنْ﴾؛ ﴿يُسَبِّحُ﴾/ ﴿تُسَبِّحُ﴾، ﴿تَكَادُ﴾/﴿يَكَادُ﴾ ؛ ﴿تُمْنَى﴾/ ﴿يُمْنَى﴾.

- [52 حرفا متورعة].
- الانفرادات: 17 موضعا.

باب الاختلاف بين التشديد والتخفيف

المقصود به: الخلاف في حرف من حروف الكلمة، فبعض يقرؤه بالتّخفيف وآخر بالتشديد، وقد يلزم من هذا الاختلاف اختلاف آخر في زيادة حرف أو تغيير حركة، مثاله: ﴿يَصْلَى﴾/﴿يُصَلَّى﴾، ﴿تَذَكَّرُونَ﴾/﴿تَذَّكَّرُونَ﴾، ﴿قُتِلُوا﴾/﴿قُتِّلُوا﴾، ﴿يُكْذَبُونَكَ﴾/﴿يُكَذِّبُونَكَ﴾، /﴿لَبَدًا﴾، /﴿لُبَّدًا﴾، ﴿كِذَابًا﴾/﴿كِذَّابًا﴾.

[1] النشر في القراءات العشر (1/ 27)، وقد سلك د أحمد البيلي طريق ابن الجزري هذا في نظم له مع شرحه في كتاب سماه "الإفصاح عما في الجمانة من الأحكام الصحاح".

- الأسماء [44]
- الأفعال [137]
- الانفرادات: أسماء 35/ أفعال 25

باب الخلاف بين الخطاب والغيب والتكلم

المقصود به اختلاف الضمائر التي تتصرف معها الأفعال، مثل: ﴿تَعْلَمُونَ﴾/ ﴿يَعْلَمُونَ﴾، ﴿وَلَوْ تَرَى﴾/ ﴿وَلَوْ يَرَى﴾، ﴿كُنْتُ﴾/﴿كُنْتَ﴾، ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾/﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾، ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾/﴿أَنْجَاكُمْ﴾.

- الخلاف بين الخطاب والغيب: 116.
- الخلاف بين الخطاب والتكلم 06
- الخلاف بين الغيب و التكلم[53]
- الخلاف بين الخطاب و التكلم و الغيب 01.
- الانفرادات: 57 موضعا

باب الخلاف بين البناء للفاعل والمفعول

المقصود به أن يقرأ الفعل بصيغة المفعول ويقرأه آخر بصيغة الفاعل؛ مثاله: ﴿يَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾/ ﴿يُقَتِّلُونَ وَيَقْتُلُونَ﴾، ﴿لِيَجْزِيَ﴾/ ﴿لِيُجْزَى﴾، ﴿يُقْضَى إِلَيْكَ﴾/ ﴿نَقْضِي إِلَيْكَ﴾، ﴿لَتَرَوُنَّ﴾/ ﴿لَتُرَوُنَّ﴾.

- الأسماء11.
- الأفعال105 .
- الانفرادات: 28

باب الاختلاف بين الجمع والإفراد والتثنية

المقصود به: أن تقرأ كلمة ما بصيغة الجمع ويقرأها آخر بالإفراد أو التثنية، وهكذا، ومثاله: ﴿جَنَّةٍ﴾/﴿جَنَّاتٍ﴾، ﴿مِنْهَا﴾/﴿مِنْهُمَا﴾، ﴿جَاءَنَا﴾/ ﴿جَاءَانَا﴾، ﴿جِدَارٍ﴾/ ﴿جُدُرٍ﴾.

- الأسماء: [بين الإفراد و الجمع 41]
- الضمائر:[بين الإفراد والجمع 10/ بين الإفراد والتثنية 03/ بين التثنية والجمع: 01]
- الانفرادات في هذا الباب: 18 موضعا.

باب الخلاف بين الحذف والتغيير

المقصود به أن تثبت كلمة عند قارئ وتحذف عند آخر، ولم يقع ذلك إلا في حروف المعاني، أو أن تغير كلمة بكلمة أخرى مثاله ﴿وَالزُّبُرِ﴾/﴿وَبِالزُّبُرِ﴾، ﴿تَحْتَهَا﴾/ ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾، ﴿أَنْصَارَ اللهِ﴾/ ﴿أَنْصَارًا لِلَّهِ﴾، ﴿بِضَنِينٍ﴾/ ﴿بِظَنِينٍ﴾،﴿كَثِيرًا﴾/ ﴿كَبِيرًا﴾.

- حذف حروف المعاني 10.
- حذف ضمائر 02.
- تغيير كلمة بأخرى 22.
- الانفراد 18.

باب الخلاف في زمن الأفعال وتغيير اسم بفعل

المقصود: أن يقرأ الفعل بضيغة الماضي ويقرأه آخر بالأمر أو المضارع، أو أن يغير الفعل باسم، مثاله: ﴿اتَّخَذُوا﴾/ ﴿اتَّخِذُوا﴾، ﴿انْطَلَقُوا﴾/ ﴿انْطَلِقُوا﴾، ﴿قُلْ﴾/ ﴿قَالَ﴾، ﴿فَكُّ﴾/ ﴿فَكَّ﴾. ﴿إِنَّهُ عَمِلَ﴾/ ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ﴾، ﴿وَجَعَلَ﴾/ ﴿وَجَاعِلُ﴾

- الأمر و الماضي [5]
- المضارع والأمر [3]
- المضارع والماضي [1]
- اسم بفعل [بفعل مضارع 2/ بماض 6]
- الانفرادات: 02

باب الخلاف في حركات بنية الكلمات [لغير الإعراب أو لغير الأواخر]: تغير حركات حروف أول الكلمة أو وسطها مثل: ﴿الْقُدْسِ﴾/﴿الْقُدُسِ﴾ ﴿يَحْسِبُ﴾/﴿يَحْسَبُ﴾،﴿زَهْرَةَ﴾/﴿زَهَرَةَ﴾،﴿لَهَبٍ﴾/﴿لَهَبٍ﴾، ﴿الْوَتْرِ﴾/﴿الْوِتْرِ﴾.

أوائل الكلمات [119] – الانفراد 48

ثواني الكلمات [94] – الانفرادات 45

باب الخلاف في علامات الإعراب

المقصود:هو تغير حركة أواخر الكلمات تبعا لتغير إعرابها مثل: ﴿آزَرَ﴾/﴿آزَرُ﴾ ﴿نَفْخَةَ﴾/﴿نَفْخَةٌ﴾، ﴿حَمَّالَةَ﴾/﴿حَمَّالَةٌ﴾، ﴿وَيَغْفِرْ﴾/﴿وَيَغْفِرُ﴾ ﴿فَتَنْفَعَهُ﴾/﴿فَتَنْفَعَهُ﴾ ﴿مُنْذِرُ﴾/﴿مُنْذِرٌ﴾.

- أفعال [41]
- أسماء[192].
- الانفرادات: 75.

الخلاف في المد والقصر [إثبات المد وحذفه]:

وهو أن تقرأ كلمة بإثبات حرف مدٍّ ويقرأها آخر بحذفه، وقد يلزم من هذا تغيُّرٌ آخر؛ ومثاله: ﴿يُضَاعَفُ﴾/﴿يُضَعَّفُ﴾،﴿فَارِهِينَ﴾/﴿فَرِهِينَ﴾ ﴿سَلَامًا﴾/ ﴿سَلَمًا﴾، ﴿آنِفًا﴾/﴿أَنِفًا﴾

- أسماء53 – أفعال35
- مد وقصر مع تشديد وتخفيف: أفعال 10 – أسماء 02
- مد وقصر دون تغير الحركات: أفعال 08 – أسماء 24
- الانفرادات: أفعال 07/ أسماء 08

باب الخلاف بين المد والقصر:

المقصود به أن يثبت حرف المد في كلمة ويحذفه آخر، وهو بدوره قد يلزم منه تغير آخر، مثاله: ﴿خَرْجًا﴾/ ﴿خَرَاجًا﴾، ﴿فَانْذُوا﴾/ ﴿فَنَّاذُوا﴾، ﴿نَخِرَةً﴾/﴿نَاخِرَةً﴾.

- الأسماء:53
- – الأفعال 35.
- الانفرادات: أسماء 08/ أفعال 07.

باب الخلاف في حروف المعاني

وهي قليلة ومثالها: ﴿أَنَّ﴾/ ﴿أَنْ﴾، ﴿إِنَّمَا﴾/﴿أَنَّمَا﴾، ﴿لَمَّا﴾/﴿لَمَا﴾، ﴿إِنْ﴾/﴿إِنَّ﴾.

- [50 موضعا]
- الانفرادات: 05.

الخلاف في أسماء الأعلام والأماكن ونحوها:

وهي قليلة أيضا، ومثاله: ﴿إبراهيم﴾/ ﴿إبراهام﴾ ﴿إلياسين﴾/ ﴿آل ياسين﴾، ﴿وُدًّا﴾/ ﴿وَدًّا﴾.

- 15 حرفا

الخلاف في التعدّي واللزوم

المقصود به أن يقرأ الفعل تارة على أنه مُتَعَدٍّ وأخرى على أنه لازم، ومثاله: ﴿كَفَلَهَا﴾/ ﴿كَفَّلَهَا﴾.

- 07 حروف .

المحور الرابع: أهداف هذا المنهج وإلى من يوجّه:

أولا أهدافه:

- تسهيل الحفظ والمذاكرة.
- ضبط المتشابه، بتمييز ما وقع فيه الخلاف مما لم يقع.
- إتاحة القراءات للدارسين من غير المتخصصين فيها، من أهل اللغة نحوا وصرفا وبلاغة، وأهل الدراسات القرآنية، وذلك أن أكثر ما يهم اللغويين والمفسرين هو الاختلاف في الفرش لتأثيره الكبير على المعاني، بعكس الخلاف في الأصول كالمدود واللامات والراءات والإدغام، فغالبه خلاف لهجي ليس له كبير تأثير على المعاني.
- إن هذا المنهج بجمعه للنظائر يعطي للدارسين إحصاءً وتصوّرًا لكثير من الظواهر اللغوية في قراءة ما، أومدرسة ما من مدارس القراءات.
- إن هذا التصنيف فيه نوع من التعليل للقراءات، وربطها بمعانيها اللغوية، فحين تميز نوع الخلاف مثلا بين التذكير والتأنيث، أو الإعراب نصبا وخفضا ورفعا، فإنك قد ولجت باب التوجيه للقراءة.
- إن فيه تعداد لأوجه الخلاف في القراءات، بل فيه شبه كبير بما قرَّرَه ابن الجزري في توجيهه لحديث الأحرف السبعة -كما سبقت الإشارة إلى ذلك-، وإن كان الحصر في السبع غير وارد في هذه الطريقة كما فعل ابن الجزري رحمنا الله وإياه.
- وأخيرا أن في هذا تنويعا لطرق التأليف في القراءات ولعله يفتح بابا لتنويع الدرس الإقرائي، إن شاء الله تعالى.

ثانيا: إلى من يُوَجَّهُ التأليف بهذا المنهج؟

- يوجّه إلى الضابط للقراءات، فيفيده زيادة ضبط، وتمتين حفظ، هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى يجعله ذا دراية بعلل القراءات وتوجيهها.
- يوجّه إلى المبتدئين في هذا الفنّ بأن يسهّل لهم تصوّر أنواع الخلاف، وحفظ الضوابط والقواعد، وحصر الكلمات الشوراد في ذلك.
- يوجّه إلى غير المتخصص في القراءات أعني غير أهل الرواية، وذلك لأنّ فيه بعدا عن المنهج السردي، وإنما اعتماده على التبويب والترتيب والتعليل، فإنّ أخذها بالطريق المعهود فيه نوع من الملل للمطالع، فلو أن نحويا أراد دراسة حروف المعاني من حيث اختلاف القراءات فيها فسيجد هذا المنهج مناسبا ومغنيا له عن التتبع للقرآن كلّه، بل يمكنه من خلاله تصوّر الموضوع تماما، وعلى هذا فقس لتعرف فائدة هذا المنهج لهذه الفئة من الدارسين غير المتخصصين.

المحور الخامس: العوائق التي تقف أمام هذا المنهج

تقف في وجه هذا المنهج العوائق التالية:

- تنازع بعض الكلمات بين أبواب مختلفة؛ فتجدها في باب التشديد والمدّ والتذكير والإعراب وغيرها، والتخلص من هذا العائق إمّا بالتكرار، وإمّا بأن يقتصر على باب دون آخر، والأوّل أحسن فيما أرى.
- صعوبة نسبة الأوجه إلى أصحابـــها، وكيفية ترتيبها، خاصة عند كثرة الأوجه في الكلمة الواحدة، أو تعدد أوجه الراوي في الحرف الواحد.
- ارتباط بعض الكلمات بعضها ببعض مثل ارتباط باب البناء للمفعول بباب الإعراب؛ ويمكن التخلص من ذلك بتفويض الفهم لذكاء القارئ وفطنته، ثم بتكرار الحكم في مناسباته.

المحور السادس: خطط الاستفادة من هذا المنهج:

اقترحت أن تكون الاستفادة من هذا المنهج بإحدى الطرق التالية:

1- أن تصنّف القراءات العشر على هذه الطريقة دون بنائها على قراءة معيّنة، ويكون على وجهين:

أ: مع نسبة كل وجه لقارئه وهذا هو المهم لأهل القراءات [أهل الرواية].

ب: بذكر الوجوه دون نسبة لأصحابها ليستفيد منها أهل اللغة والتفسير وغيرهم، فإن الأمر الذي يعنيهم غالبا هو وجه القراءة وصحتها دون من قرأ بها.

2- أن تبنى القراءات العشر على قراءة معينة؛ وحبّذا أن تكون على واحدة من القراءتين المشهورتين اليوم: نافع من رواية ورش أو قالون، أو عاصم من رواية حفص؛ فمثلا نذكر ما خولف فيه نافع من الأحرف مع نسبة كل خلاف إلى قارئه.

3- أن تفرد كلُّ قراءة من القراءات على حدة مقارنة بقراءة من القراءتين نافع أو عاصم؛ وشرح ذلك أننا لو أردنا بيان قراءة أبي جعفر بناء على رواية ورش فسنذكر ما خالف فيه أبو جعفر ورشًا على ترتيب الأبواب المذكورة في المنهج المقترح، ومثلها رواية حفص فنذكر ما خالف فيه ورشا وهكذا كل القراءات.

4- ثم أيضا قد تكون هذه الطريقة نثرا أو نظما.

خاتمة:

هذا ما أردت بيانه من هذا المنهج الذي أقترحه على أهل القراءات الباحثين فيها والمتخصصين، ولا شك أن لهم تعقبات، وتقييدات، واستدراكات على هذا المنهج؛ فإذا كان فيه تعاون بين الباحثين قلّ الزلل وسهلت المهمة، وكان المنهج أكثر نفعا؛ ولا يكون هذا الأثر المرجوّ إن شاء الله تعالى بالجانب النظريّ وحده، بل لا بدّ من خروج مؤلفات تجسّده في الواقع، ثم يكون بعد ذلك أخذ المقرئين به في حلقاتهم التعليمية.

وعملا بقول بعضهم "الحكيم من بدأ بنفسه فأمرها بالخير ونهاها عن الشر"، أبدأ بنفسي -ولست أزكيها- فأقول قد أنجزت بهذا المنهج بحثين: أحدهما في رواية أبي جعفر القارئ بناء على رواية ورش وهي منظومة مع شرحها؛ وأخرى في رواية حفص بناء على رواية ورش؛ وكلتا الدراستين تحتاج إلى مراجعة بل مراجعات؛ حتى تخرج إلى عالم المطبوعات إن شاء الله تعالى.

وختاما أرجو أن ينال هذا المنهج حظّه من التقويم والتقييم، والله المسؤول وحده أن يجعلنا من خدّام كتابه، وهو المعين وعليه التكلان؛ نسأله الصفح والغفران، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وأصحابه في كل آن حين، إلى يوم الدين، آمين آمين.

قائمة بأهمّ المصادر والمراجع المعتمدة

- أبجد العلوم، محمد صديق خان القنوجي، د ابن حزم ط 1، 1423 هـ- 2002 م.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد البنا الدمياطي، ت شعبان محمد إسماعيل، ط1، دار عالم الكتب، 1407هـ/1987 م.
- الإضاءة في بيان أصول القراءة، محمد علي الضباع، الطبراني أحمد عبد الحميد حنفي، شارع المشهد الحسيني، القاهرة/ مصر،
- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، خير الدين الزركلي، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- أعمال وبحوث المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، جامعة الملك سعود 2013/02/16، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- البحث العلمي؛ عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة ط3، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2004/1424 .
- تنبيهات الإمام ابن الجزري على أوهام القراء، د أحمد بن حمود الرويثي، دار ابن الجزري.
- التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، ت د. محمد رضوان الداية، د الفكر، بيروت ط 1410.
- رواية ورش عن الإمام نافع المدني، محمود خليل الحصري، ط1، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، 1423هـ/2002م.
- كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر ابن مجاهد، ت شوقي ضيف، ط1، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1400هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني حاجي خليفة، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1402 هـ/ 1982م.
- لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، نسقه وعلق عليه علي شيري، ط1، دار إحياء التراث، 1408هـ/1988م.
- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ت صفوان عدنان الداودي، د القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ط1 - 1412 هـ.
- المعجم الفلسفي، د جميل صليبا، الشركة العالمية للكتاب، د الكتاب اللبناني، بيروت، 1982م.
- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، أبو حفص عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري الشهير بالنشار، ط مصطفى البابي الحلبي، 1354هـ/1935 م.
- متن الشاطبية، أبو القاسم الشاطبي، محمد تميم الزعبي، د الهدى ود الغوثاني ط4، 1426 هـ.
- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم الدوسري، د الحضارة للنشر - الرياض – السعودية.
- معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد ابن فارس، ت عبد السلام هارون، ط1، دار الجيل، بيروت لبنان، 1411هـ/1991م.
- معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، د عبد الهادي حميتو، ط1، الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، آسفي، المملكة المغربية، 2000،
- مناهج البحث العلمي عبد الرحمن بدوي ط3 ،1977، وكالة المطبوعات الكويت.
- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، ت برجستراسر، ط3، د الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1402هـ /1982 م.
- النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، المؤسسة التجارية الكبرى، القاهرة.
- نور القلوب في قراءة الإمام يعقوب، محمود خليل الحصري، مكتبة السنة، ط1، 2003، القاهرة، مصر، 1425هـ/2004م.
- الغاية في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، ت عماد الدين محمد شرف د الصحابة مصر.
- غيث النفع في القراءات السبع (بذيل سراج القاري)، علي النوري الصفاقسي، دار الفكر، بيروت لبنان 1415هـ/1995هـ.
- السبيل الميسر في قرءاة الإمام أبي جعفر؛ محمود خليل الحصري، مكتبة السنة، ط1، 2003، القاهرة، مصر، 1423هـ/2002م.

- معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد ابن فارس، ت عبد السلام هارون، ط1، دار الجيل، بيروت لبنان، 1411هـ/1991م.
- معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، د عبد الهادي حميتو، ط1، الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، آسفي، المملكة المغربية.، 2000،
- مناهج البحث العلمي عبد الرحمن بدوي ط3 ،1977، وكالة المطبوعات الكويت.
- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، ت برجستراسر، ط3، د الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1402هـ /1982 م.
- النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، تصحيح ومراجعة علي محمد الضباع، المؤسسة التجارية الكبرى، القاهرة.
- نور القلوب في قراءة الإمام يعقوب، محمود خليل الحصري، مكتبة السنة، ط1، 2003، القاهرة، مصر، 1425هـ/2004م.
- الغاية في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، ت عماد الدين محمد شرف د الصحابة مصر.
- غيث النفع في القراءات السبع (بذيل سراج القاري)، علي النوري الصفاقسي، دار الفكر، بيروت لبنان 1415هـ/1995هـ.
- السبيل الميسر في قراءة الإمام أبي جعفر؛ محمود خليل الحصري، مكتبة السنة، ط1، 2003، القاهرة، مصر، 1423هـ/2002م.